د. بسام أبو عبد الله

البدء من سورية!

قبل أيام شاركت في العاصمة الروسية موسكو باجتماع دولي لخبراء حول «الأمن في منطقة الخليج»، وهو الاجتماع الثاني الذي أشارك به، إذ جرى الاجتماع الأول في أيلول ٢٠١٩، ويسبب وباء كورونا لم يتمكن الخبراء من اللقاء الشخصي مرة أخرى، إلا في هذا الشهر بدعوة من معهد الدراسات الشرقية، والحقيقة أن الأجواء اختلفت بين عامي عقد الاجتماعين، ففي عام ٢٠١٩ كانت البدايات، وكانت الأجواء أكثر توتراً، إذ جرت النقاشات في ضوء آمال كان يعقدها البعض على تحولات في سورية، أو في لبنان، أو في اليمن، وآمال بتغيرات في الموقف الإيراني تجاه العديد من قضايا المنطقة، ولكن ما بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢١ وقعت الكثير من الأحداث، والتحولات في المواقف نتيجة تغيرات ميدانية، وفشل مخططات كان مرسوماً لها أن تحقق تحولات ما، ولكن هذا الأمر لم يحدث.

موسكو أعدت مبادرة للأمن في الخليج باسم «المبادرة الروسية» وجرى عرضها في التسعينيات، ثم طورت عام ٢٠٠٤، و٢٠٠٧ لتصل إلى عام ٢٠١٩ بدعوة لاجتماع لجنة خبراء دوليين كان في الشرف أن أمثل بلدي سورية فيه، والحقيقة أن اجتماع عام ٢٠١٩ لم يكن مثمراً كثيراً، لأن المواقف كانت متمترسة في مكانها، واستندت إلى تفكير غير منتج وبناء، وإلى محاولة إقصاء أطراف في المنطقة عن عملية بناء منظومة أمنية في الخليج، وآنذاك قلنا إن أمن سورية جزء من أمن الخليج، وإن محاولة ضرب الاستقرار، ودعم تنظيمات إرهابية مسلحة قد انعكس على الاستقرار في دول المنطقة بما فيها دول الخليج، وبالتالي فإن إعادة الأمن لسورية وعودة التشبيك العربي مع سورية، سينعكس إيجاباً على كل الدول العربية التي خرجت كلاعب فاعل في الحرب السورية، وتحولت إلى أداة أميركية للضغط على الدولة السورية، والمساومة معها في قضايا سيادية تحت عنوان «المسار السياسي».

أما الاجتماع الذي جرى قبل أيام في موسكو فإن الأجواء تغيرت كثيراً ومنها:

- التحولات في مواقف بعض الدول العربية تجاه سورية، وانكشاف المقاربات الخاطئة والفاشلة، التي بنت عليها العديد من هذه الدول مواقفها تجاه ما يجري في سورية، وأخص هنا بالذكر الأردن، الإمارات العربية المتحدة، مصر.
- الانسحاب الأميركي الفوضوي من أفغانستان، وإعادة التموضع، والنفوذ الأميركي بأدوات أخرى كالدبلوماسية، والعقوبات الاقتصادية، والحرب السيبرانية، والعمليات الاستخبارية.
- تطورات الحرب السورية، التي أصبحت فيها اليد العليا للدولة السورية بدعم روسي إيراني، وبالتالي هزيمة الأدوات السورية المحلية التي استخدمت شعارات براقة وكاذبة، وانفضاح الدور الإخواني المدعوم قطرياً وتركياً.
- تطورات الحرب اليمنية التي حسمت اتجاهات هذه الحرب من خلال تفوق الجيش واللجان الشعبية، وقدرتهم على حسم المعارك الميدانية وصولاً إلى مدينة مأرب.
- بروز الدورين الروسي والصيني على الساحة الدولية، وبدء اعتراف الولايات المتحدة على لسان رئيس أركان جيوشها مارك ميلي بأن العالم أصبح متعدد الأقطاب.
- النشاط الواضح للدبلوماسية الروسية على مختلف الساحات بما فيها الساحة الخليجية، على الرغم من أن النفوذ الأميركي يبقى هو الأقوى لاعتبارات تاريخية، وارتباطات أمنية، وعسكرية لدول المنطقة، لكن لا يمكن الإنكار أن هذه الدول بدأت تفكر بنسج شبكة مصالح اقتصادية، وتجارية، وسياسية، مع القوى الصاعدة في العالم أو روسيا والصين.

النقاشات والحوارات المغلقة التي استمرت من خلالست جلسات عمل عكست أجواء جديدة لهذه التغيرات والتحولات التي أشرت إليها، كما أن النظرة لسورية، وأهمية دورها قد عادا إلى كواليس الدول الخليجية، وإلى العقل السياسي الخليجي، فالقناعات الخاطئة طوال سنوات عشر، وصلت لطريق مسدود ظهر فيها بشكل واضح تزايد نفوذ، وتأثير لاعبين إقليميين آخرين على حساب دور الدول العربية التي تحولت إلى دور «كومبارس» لا تأثير ولا وزن له، لا بل استخدمت أموال الخليج للأسف لتدمير سورية التي كانت وما زالت مركز التوازن بين إيران ودول الخليج، وجسر الوصل بين مخاوف دول الخليج، وطمأنتها على أمنها، ودورها في المنطقة.

لم تخف طالبان بن الخبراء وجود تباينات في العديد من المقاربات، ومنها موضوع الدور الإسرائيلي في المنطقة، حيث ظهر بوضوح تباين بين المقاربة السورية الإيرانية، ومقاربة الأطراف الأخرى التي رأت أن كيان الاحتلال الإسرائيلي أصبح لاعباً مهماً في المنطقة، ولابد من إدماجه في منظومة الأمن في الخليج، على حين أن المقاربة التي قدمناها ركزت على أن كيان الاحتلال الإسرائيلي ما زال قوة عدوانية، تعتدي على الأراضي السورية باستمرار، وترفض تنفيذ القرارات الدولية ذات الشأن أي الانسحاب من الجولان العربي السوري المحتل، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، لا بل يمكن القول إن هذا الكيان تحول إلى نظام أبارتيد وفقاً للعديد من المقاربات الغربية التي بدأت تظهر في أوروبا وأميركا، وبالتالي فإن الحديث عن دور إسرائيلي في أمن الخليج سيكون عاملاً مزعزعاً للاستقرار في الخليج خاصة، والشرق الوسط عامة.

اللافت أن مسؤولاً عربياً أمنياً سابقاً شارك في الاجتماع أشار إلى أن إسرائيل لن تكون إلا عاملاً مزعزعاً للاستقرار، ولن يساعد وجودها في منطقة الخليج على تحقيق الأمن في هذه المنطقة، وهو موقف كان مفاجئاً إلى حد ما.

إنهاء كل أشكال الاحتلالات الإسرائيلية والتركية، ومشروعات الهيمنة والتوسع، والإمبراطوريات المفترضة، وتغيير الخرائط الذي إن فتح فسوف تكون عملية خطيرة تفتح بوابات الصراع لمئة عام قادمة.

الأهم أننا شعرنا بأجواء جديدة، ولغة مختلفة في الحوار، وإقرار بالتغيرات الكبرى، ومقاربات جديدة تختلف عما لمسناه في الماضي، وفهم أكثر بأن سورية هي نقطة البدء، كما أكد المسؤول الأمني العربي السابق، ومن دون ذلك سيبقى الحديث عن منظومة أمن جديدة في الخليج مجرد أحاديث للنقاش والحوار.

المبادرة الروسية مهمة وإيجابية، وتقدم طريقة جديدة للتعامل، وتحاول ابتكار منظومة أمن للخليج من خلال ثلاث دوائر: دائرة خليجية، دائرة إقليمية، ودائرة دولية، وبمشاركة العقول والخبراء، أجواء موسكو الباردة، لم تطغ على حرارة النقاشات داخل أروقة معهد الدراسات الشرقية الذي يعتبر أحد مطابخ السياسة الخارجية الروسية. ومشاركة سورية في هذا الاجتماع مؤشر إلى اهتمام موسكو بانخراط سورية في بناء مستقبل المنطقة بشكل عام، مع إدراك أن الحوار الإيراني الخليجي مهم وأساسي، وأنه لا يمكن إقصاء أحد لبناء مستقبل أكثر أمناً وأستقراراً لشعوب ودول المنطقة.

غوتيريش: لمضاعفة الجهود للقضاء على العنف ضد النساء والفتيات

| الوطن

دعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أمس، لمضاعفة الجهود من أجل القضاء على العنف ضد النساء والفتيات.

وقال غوتيريش في رسالة بالفيديو بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة والفتاة، ونقلت «الوطن» نسخة منها من مكتب الأمم المتحدة بدمشق: «لا يزال العنف ضد النساء والفتيات يعد أكثر قضايا حقوق الإنسان انتشاراً والحاحاً في العالم اليوم، وهو جريمة بغيضة وحالة من حالات الطوارئ الصحية العامة، له عواقب بعيدة المدى على ملايين النساء والفتيات في كل ركن من أركان العالم».

وأوضح أن آخر الأرقام المتوفرة عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة تؤكد أنه خلال فترة جائحة «كوفيد-١٩»، زادت مستويات العنف ضد النساء والفتيات، مشيراً إلى أنه في ١٣ بلداً، أفاد نصف النساء تقريباً بأنهن، أو نساء يعرفنهن، أخذن يتعرضن للعنف الجنسي في أثناء الجائحة، في حين أفاد ما يقرب من ربع النساء بأن النزاعات الأسرية أصبحت أكثر توتراً، وقالت نسبة مماثلة إنهن يشعرن بقدر أدنى من الأمان في المنزل.

وقلت غوتيريش إن الأمر في ١٣ بلداً، جزء من المجتمع يؤثر علينا جميعاً، مشدداً على أن العنف ضد المرأة ليس أمراً حتمياً، ومعتبراً أن التغيير أمر مستطاع، وقد حان الوقت لمضاعفة جهودنا حتى نتمكن معاً من القضاء على العنف ضد النساء والفتيات.

«النصرة» و«طالبان» تنسقان لنيل شرعية دولية!

تعمل ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء له، وحركة طالبان جاهدتين لنيل شرعية دولية، مقابل قيامهما بدور شرطي الإرهاب الدولي ودعم خط التعاون بينهما لتجميع الجماعات «الجهادية» الأجنبية وكبح هجمات تنظيم داعش الإرهابي العابرة للحدود في المنطقة الممتدة من سورية إلى أفغانستان.

وحسب مواقع إلكترونية داعمة لـ«المعارضات»، لم يتوقف وصول حركة «طالبان» في أفغانستان إلى السلطة عند إرسال العديد من الإشارات إلى التنظيمات الإرهابية التي تشاركها أفكارها حول العالم بشأن مشاريع الهيمنة والتمكين، بل أكد تطور العلاقات بين «الحركة» وتنظيم «النصرة» في سورية على نشوء شكل جديد من التعاون والتنسيق بين الجماعات الإرهابية ذات الطموحات المحلية.

وأوضحت، أن متزعمي «النصرة» و«طالبان» في كل من سورية وأفغانستان، وجدوا أن تطوير التنسيق بينهما ضروري لتعويض برودة أو انعدام العلاقات مع الدول والقوى المؤثرة دولياً وإقليمياً، في سعي لتشبيك نماذج «جهادي» محلي لا غنى للقوى الواقعية في الحصول على مقعد في المسرح الدولي عن التعاطي معها بإيجابية حتى لو لم تمنحها رسمياً شرعية الاعتراف بها.

وأشارت المواقع إلى أن «النصرة» و«طالبان» يدركان أن القوة المسلحة وحدها لا تحقق للبقاء في المناطق التي يسيطرون عليها، وأن السيطرة المستدامة تتطلب اختراق عزلتهما عبر تعاون في ملفات تهم العديد من القوى على الساحة، كنقطة انطلاق لممارسة بعض المهارات السياسية والدبلوماسية في الداخل والخارج.

وكشف القيادي المغلق في «تحرير الشام» المدعو أبو محمد الدمشقي، عن سفر وفد من «الهيئة» إلى أفغانستان عبر مطار هاتاي التركي مؤخراً، حيث اجتمع مع قيادات في «طالبان» وطرح خطة شاملة لتطوير العلاقات بينهما خاصة في المجالين العسكري والاقتصادي، فضلاً عن تطبيق التنسيق في العديد من الملفات المتعلقة بحركة المسلحين من أفغانستان إلى سورية، وبالعكس، وكيفية ضبطها بما يحقق مصالح الطرفين.

ويبنت المواقع أن «النصرة» تهدف من وراء تقوية وتطوير علاقاتها مع «طالبان» إلى خلق متنفس لها وتمهيد طريق يوصل طلباتها إلى المجتمع الدولي بعد أن باتت أغلب دول العالم تعترف بسلطة «طالبان»، ولو بشكل غير رسمي، إضافة إلى استغلالها تقارب التنظيم التركي مع «طالبان».

وتلفت «المواقع» إلى أن «النصرة» تهدف من وراء هذه العلاقات مع «النصرة» في سورية هو ضبط حركة كل من المسلحين المتمردين على سلطة متزعم «النصرة» أبو محمد الجولاني وصلتحي تنظيم داعش الإرهابي لئلا يسمح لهم بالانتقال إلى أفغانستان، حيث يحتدم الصراع المسلح بين «طالبان» الباحثة عن أدوات تكرس بها حكمها وتنظيم داعش - خراسان المهتم بتجميع صفوفه وإعادة بناء هياكله التنظيمية المشتتة ليصبح مدداً قوياً للحركة الأفغانية، وذلك وفق ما ذكرت المواقع.

وتزداد أهمية التعاون والتنسيق مع «النصرة» بالنسبة إلى «طالبان» مع كشف مصادر استخبارية روسية وفق ما أعلنه وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أن مسلحين متنمين إلى تنظيم داعش بدؤوا يتنقلون من ليبيا وسورية إلى أفغانستان فور هيمنة «طالبان» على السلطة في كابل، حيث يخططون لجعل أفغانستان وهي تحت حكم «طالبان» نقطة انطلاقهم إلى آسيا الوسطى وجعل تنظيم داعش هو الرقم الجهادي الصعب في تلك المنطقة وفي العالم، حسب المواقع.

وعلى خط موازٍ، أعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي توقيف مواطن أجنبي في إقليم خاباروفسك بالشرق الأقصى الروسي متورط في تمويل تنظيم «النصرة» في سورية، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأشار المكتب الصحفي للفرع الإقليمي لجهاز الأمن الفيدرالي في إقليم خاباروفسك في بيان له إن الموقوف من مواطني إحدى دول آسيا الوسطى وكان يحول أموالاً إلى إحدى الجماعات الإرهابية لتنظيم «النصرة»، لافتاً إلى أنه تم القبض على ٤ أشخاص كانوا على علم بأنشطته ولم يبلغوا الأجهزة الأمنية بذلك وفتحت تحقيقات جنائية معهم.

وكالات

«النصرة» و«طالبان» في كل من سورية وأفغانستان وجدوا أن تطوير التنسيق بينهما ضروري لتعويض برودة أو انعدام العلاقات مع الدول والقوى (عن الانترنت)

تونس تسجن دبلوماسيين متورطين في بيع الجنسية لسوريين

أنهت تونس أمس التحقيق مع سبعة من الأعضاء المتورطين في قضية شبكة بيع الجنسية التونسية إلى أشخاص سوريين وغيرهم مقابل آلاف الدولارات، وأصدرت بطاقتي إيداع بالسجن بحق اثنين من المحتفظ بهم من بينهم مدير مكتب الأعمال التونسي بدمشق.

وقالت إذاعة «موزاييك إف إم» التونسية: إن «قاضي التحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب أنهى في حدود الساعة الرابعة من فجر (أمس) الأربعاء استنطاق سبعة من أعضاء الشبكة المتورطة في افتعال الجنسية التونسية وبيعها إلى سوريين وغيرهم وافتعال جوازات سفر وبطاقات هوية لفاقدتهم، مقابل مبالغ مالية قدرت بآلاف الدولارات من الجنسية الواحدة».

وقرر قاضي التحقيق بعد جلسات الاستنطاق، إصدار بطاقتي إيداع بالسجن بحق اثنين من المحتفظ بهم من بينهم مدير مكتب الأعمال التونسي بدمشق، كما قرر الإبقاء على خمسة من المحتفظ بهم، بحالة سراح مع بينهم القنصل التونسي السابق بدمشق.

وفي ١٦ من الشهر الجاري نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن إذاعة «مزاييك أف إم» تأكيدها، أن السلطات التونسية تمكنت من ضبط شبكة تضم قنصلاً تونسياً سابقاً بدمشق وموظفين حكوميين تبيع جنسية البلاد لمصلحة سوريين بينهم إرهابيون، وذلك مقابل مبلغ يقدر بـ٤٠ ألف دولار عن الجنسية الواحدة أو أكثر.

وأضافت: إن «التحقيقات كشفت أن عمليات بيع الجنسية التونسية تمت على مستوى اليمقتين الدبلوماسيتين التونسيتين في لبنان وسورية، وذلك منذ عام ٢٠١٦».

وكالات

شهداء وجرحى بعدوان إسرائيلي جديد على المنطقة الوسطى

أبناء القنيطرة والجولان بمناسبة تأبين الصالح: متمسكون بالمقاومة حتى تحرير أرضنا المحتلة

بينما استشهد مدنيان وأصيب آخر وستة جنود بجروح جراء عدوان إسرائيلي جوي باتجاه المنطقة الوسطى، تم تنفيذ فجر أمس، أقام أبناء محافظة القنيطرة والجولان السوري المحتل حفلاً تأبينياً، بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد المناضل مدحت الصالح الذي اغتالته قوات الاحتلال الإسرائيلي الشهر الماضي، أكدوا خلاله متابعة طريق الشهداء وتمسكهم بالمقاومة حتى تحرير كامل أرضنا المحتلة.

وأكد المشاركون في التأبين الذي أقيم في موقع عين التينة مقابل بلدة مجدل شمس في الجولان المحتل، حسب وكالة «سانا»، مواصلة بلدة العزة والكرامة والبطولة التي خطها أبطالنا وأسرانا بدمائهم الطاهرة وإرادتهم الصلبة التي كسرت قيد السجان وانتصرت عليه وتستمسك بالمقاومة حتى تحرير كامل أرضنا المحتلة.

وشددوا على أن الجولان أرضاً وسكاناً وتاريخاً كان وسيبقى عربياً سورياً رغم كل الإجراءات التهويدية التي تحاول سلطات الاحتلال الإسرائيلي فرضها بالقوة.

وأشاد محافظ القنيطرة، عبد الحليم خليل، في كلمة له بمسيرة الشهيد الصالح التي بدأها مناضلاً من نعومة أظفاره عندما شارك فيما يعرف بالمقاومة السرية لأبناء الجولان المحتل وأثناء فترة اعتقاله طوال ١٢ عاماً وأكمل مسيرته بعد تحرره من السجن وعودته إلى وطنه سورية، لافتاً إلى أن «الشهيد كان رمزاً من رموزنا الوطنية حمل بقلبه وعقله حب الأرض والوطن وجسدها في عمله».

ياسر الصالح شقيق الشهيد مدحت بدوره أوضح أن استشهاد شقيقه وسام على جبين الطاهرة والأبطال ووصمة عار على جبين الإنسانية والاحتلال الصهيوني الذي لا يعترف بالقانون ولا المواثيق الدولية ويمارس الإرهاب المنظم.

على الجانب الآخر، في بلدة مجدل شمس المحتلة، تجمع أبناء الجولان السوري المحتل ووفود من فلسطين المحتلة للمشاركة في تأبين الشهيد الصالح، وعبروا حسب الوكالة عن فخرهم بالأسرى الأبطال الذين رفضوا الاستسلام لممارسات العدو الصهيوني.

أهالي الجولان السوري يقيمون حفلاً تأبينياً بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد المناضل مدحت الصالح الذي اغتالته قوات الاحتلال الإسرائيلي (عن الانترنت)

التقت نائب رئيس مجلس الوزراء في سلطنة عمان وبحثت معه تعزيز التعاون الثنائي

شعبان لـ«الوطن»: نتائج اللقاءات إيجابية جداً ونتطلع للارتقاء بعلاقاتنا الاقتصادية

سيلفا رزوق

بحثت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية ورئيسة مجلس أمناء «مؤسسة وثيقة وطن» بثينة شعبان مع نائب رئيس مجلس الوزراء في سلطنة عمان فهد بن محمود آل سعيد، أمس، العلاقات بين سورية وعمان وسبل تعزيز التعاون الثنائي والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

ونقلت شعبان خلال اللقاء، حسبما ذكرت وكالة «سانا»، تحيات الرئيس بشار الأسد إلى السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان، كما نوهت بالمباحثات التي أجرتها مع المسؤولين العمانيين لما لها من نتائج إيجابية على صعيد دعم التعاون القائم بين البلدين.

من جانبه أعرب ابن محمود آل سعيد عن تمنياته لسورية قيادة وشعباً بمزيد من التقدم والنماء، مؤكداً أن سلطنة عمان تولي كل الاهتمام للحفاظ على التراث باعتباره الذاكرة التاريخية كي تتمكن الأجيال المتعاقبة من الاطلاع الدائم على الموروث الحضاري.

وفي تصريح لـ«الوطن» من العاصمة العمانية مسقط، أشارت إلى أن نائب رئيس مجلس الوزراء العماني، يعتبر الشخصية الثالثة بالسلطنة وله تاريخ عريق في خدمة السلطنة، وكان وزير خارجية ووزير إعلام، وهو من الشخصيات المرموقة جداً في عمان وكان ودوداً جداً ومرحباً جداً، مشيرة إلى أن اللقاء تناول العلاقات السورية العمانية، حيث عبر ابن محمود آل سعيد عن اعتزازه بموقف الرئيس الأسد وموقف الجيش والشعب السوري، وقال: إن صمود سورية وانتصارها هو انتصار للعرب جميعاً، وصمود سورية عزز من مكانة العرب وأهمية العرب جميعاً، ونحن في عمان نردد ذلك، وكنا مع سورية منذ اللحظة الأولى، ونحن مع عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، لذلك بقيت سفارتنا مفتوحة في دمشق وبقيت سفارة سورية مفتوحة في عمان».

ولفتت شعبان إلى أن نائب رئيس وزراء السلطنة الذي كثيراً خلال اللقاء الذي حضره أيضاً من الجانب العماني وزير المسؤولين العمانيين الذين عبروا عن محبتهم ومودتهم واعتزازهم بمواقف سورية، وأيضاً من خلال النتائج الإيجابية بالإطلاع على التجربة العمانية الرائدة في مجال حفظ الوثائق والمخطوطات حيث لا يوجد في العالم العربي مركز يهذه التقنية العالية من ترميم المخطوطات، والمحفوظات العمانية، حيث اعتبر أن هذا العمل المشترك مهم لأنه يسجل ذاكرة وطن، مؤكداً تشجيعه ودعمه للاستمرار به، وإقامة المعارض والمؤتمرات المشتركة من أجل إثارة الوعي لدى الدول العربية الأخرى في هذا الموضوع الهام.

ووصفت شعبان نتائج مباحثاتها في عمان بالإيجابية جداً، أولاً على صعيد التواصل مع المسؤولين العمانيين الذين عبروا عن محبتهم ومودتهم واعتزازهم بمواقف سورية، وأيضاً من خلال النتائج الإيجابية بالإطلاع على التجربة العمانية الرائدة في مجال حفظ الوثائق والمخطوطات حيث لا يوجد في العالم العربي مركز يهذه التقنية العالية من ترميم المخطوطات، وتوثيق المخطوطات في هذا العام ٢٠١٢، لافتة إلى أن هيئة المخطوطات العمانية هي مؤسسة تتبناها الدولة ويرأسها دكتور بمرتبة وزير، وهي ممولة من قبل الدولة ولذلك هو مشروع دولة وليس مشروع جمعية أهلية لأنه أضخم مشروع من قدرة أي جمعية أهلية أن تقوم بهذا المشروع.

وأشارت شعبان في حديثها لـ«الوطن» إلى الزيارة التي قامت بها أول أمس إلى المتحف الوطني العماني، لافتة إلى أنها «عندما رأت الآثار السورية التي هشمها الإرهاب كعبد جرى ترميمها في عمان أخبرها الأمين العام للمتحف جمال الموسوي، بأنه جرى ترميمها بالمحبة ولذلك لا يمكن لأحد أن يعرف مكان الترميم».

شعبان أعادت التأكيد على أن المسؤولين العمانيين والشعب العماني محب جداً لسورية، وللرئيس الأسد، ومحبب جداً بالصمود السوري، وبوجه الحرب الإرهابية، كما يتطلع العمانيون لتفعيل العلاقات بين بلادهم وسورية على كافة الصعد وليس فقط السياسية والثقافية وإنما الاقتصادية أيضاً، وقالت: «أعتقد أن هذا المسار سيقود لعلاقات اقتصادية هامة والعمانيون يشجعون القطاع الخاص السوري للعمل المشترك، وأعتقد أن المرحلة القادمة ستشكل تفاعلاً على المستوى الاقتصادي وعلى مستوى القطاع الخاص بين سورية وعمان، والمطلوب ارتقاء مستوى العلاقات الاقتصادية لمستوى العلاقات السياسية بين البلدين وهناك استعداد حقيقي لدى عمان للسير في هذا المسار، والارتقاء بالعلاقات على كافة الصعد، ويجب علينا أن نبذل جهداً لتطوير هذه العلاقات كي ترتقي بالعلاقات الاقتصادية سوياً مع التطلع أو الأشقاء لمستوى العلاقات السياسية».

من لقاء المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان مع نائب رئيس مجلس الوزراء العماني فهد بن محمود آل سعيد (عن الانترنت)

وأرشيف الدولة برمته ولجميع الوزارات والمؤسسات وفي أكثر من نسخة وأكثر من مكان، حيث حقق العمانيون من خلال ذلك أمن المعلومة وخاصة المعلومة الهامة لهوية البلد، وأضافت: «كانوا مرحبين جداً بالتعاون مع سورية ووقعنا رسمياً محضر تعاون، والمطلوب ارتقاء مستوى العلاقات الاقتصادية لمستوى العلاقات السياسية بين البلدين وهناك استعداد حقيقي لدى عمان للسير في هذا المسار، والارتقاء بالعلاقات على كافة الصعد، ويجب علينا أن نبذل جهداً لتطوير هذه العلاقات كي ترتقي بالعلاقات الاقتصادية سوياً مع التطلع أو الأشقاء لمستوى العلاقات السياسية».

وفد من معارضة الداخل في القامشلي الأسبوع المقبل بدعوة من «الإدارة الذاتية» الكردية

تقي الدين لـ«الوطن»: سنطرح ثلاثة محاور تحت الثوابت الوطنية

ايبش لـ«الوطن»: المطلوب حل يرضي كل الأطراف السورية

موفق محمد

كشف عضو «الجبهة الديمقراطية السورية» المعارضة، فوزي تقي الدين، أن وفداً من الجبهة سيزور مدينة القامشلي الأسبوع المقبل بدعوة من «الإدارة الذاتية» الكردية وسيناقش معها وجوه القوى الأخرى هناك ثلاثة مسارات سيتم طرحها تحت الثوابت الوطنية وهي العلم الوطني والجيش العربي السوري والرئاسة ووحدة وسيادة البلاد واستقلالها وخروج الاحتلالات، في حين اعتبر القيادي في «حزب الاتحاد الديمقراطي» يا يا ءا، الكردي محمد ايبش أن المطلوب من جميع السوريين تلويس الى الطاولة والوصول إلى حل يرضي كل الأطراف السورية.

وفي تصريح لـ«الوطن» أشار تقي الدين تعليقاً على اللقاء الذي جمع أول من أمس في دمشق وفداً من الجبهة ووفداً من «يا يا ءا»، إلى أن الجبهة لها تواصل قديم مع «الإدارة الذاتية»، مشيراً إلى أن التواصل تم من خلال ٣ اجتماعات والتوافق على ثلاث رؤى الأولى: هي مرسوم قانون الإدارة المحلية رقم ١٠٧، والثانية هي قراءة الدستور السوري لعام ٢٠١٢ والمقترحات لهذا الدستور، والثالثة هي التهيئة لعقد مؤتمر سوري سوري في دمشق تشارك فيه الحكومة السورية.

وقال: «لقد تم التوافق على هذه المسارات الثلاثة مع «يا يا ءا» والاتفاق على تشكيل لجان لهذه المواضيع الثلاثة والعمل عليها، وترك النقاش لطاولة الحوار الذي سيتم في القامشلي».

وأشار إلى أن ما جرى خلال اجتماع دمشق هو «التأكيد على الرسوم ١٠٧ الخاص بالإدارة المحلية ودستور ٢٠١٢ والتهيئة للمؤتمر العام السوري السوري»، موضحاً أنه في نهاية اللقاء طلب وفد «يا يا ءا» منا موافاته بأسماء القياديين في الجبهة من أجل توجيه الدعوة لنا لزيارة القامشلي من أجل المناقشة وقد فسحوا المجال للقاءات مع كل الأطياف، مشيراً إلى أن جدول الأعمال سيكون واسعاً لأن هناك كثيراً من القضايا الوطنية تطرح، وكل القضايا الوطنية ستطرح تحت الثوابت الوطنية وهي العلم الوطني والجيش العربي السوري والرئاسة ووحدة وسيادة البلاد واستقلالها وخروج الاحتلالات، وأشار إلى أن الجبهة ستزور مدينة القامشلي الأسبوع المقبل بدعوة من «الإدارة الذاتية» الكردية وسيناقش معها وجوه القوى الأخرى هناك ثلاثة مسارات سيتم طرحها تحت الثوابت الوطنية وهي العلم الوطني والجيش العربي السوري والرئاسة ووحدة وسيادة البلاد واستقلالها وخروج الاحتلالات، وإصدار بطاقتي إيداع بالسجن بحق اثنين من المحتفظ بهم من بينهم مدير مكتب الأعمال التونسي بدمشق، كما قرر الإبقاء على خمسة من المحتفظ بهم، بحالة سراح مع بينهم القنصل التونسي السابق بدمشق.

وفي ١٦ من الشهر الجاري نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن إذاعة «مزاييك أف إم» تأكيدها، أن السلطات التونسية تمكنت من ضبط شبكة تضم قنصلاً تونسياً سابقاً بدمشق وموظفين حكوميين تبيع جنسية البلاد لمصلحة سوريين بينهم إرهابيون، وذلك مقابل مبلغ يقدر بـ٤٠ ألف دولار عن الجنسية الواحدة أو أكثر.

وأضافت: إن «التحقيقات كشفت أن عمليات بيع الجنسية التونسية تمت على مستوى اليمقتين الدبلوماسيتين التونسيتين في لبنان وسورية، وذلك منذ عام ٢٠١٦».

وكالات

المحافظ نجار لـ«الوطن»:

اليوم بدء التسوية في الميادين ونتوقع إقبالاً أكثر مما كان عليه في دير الزور

موفق محمد

أعلن محافظ دير الزور، فاضل نجار، أمس، أن عمل لجنة التسوية سينتقل اليوم إلى مدينة الميادين بريف المحافظة الشرقي، بعد أن أمضت ١٠ أيام في مدينة دير الزور، تم خلالها تسوية أوضاع أكثر من ستة آلاف شخص، وتوقع أن تشهد التسوية في الميادين إقبالاً أكثر مما شهدته في دير الزور.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، أوضح نجار أن التسوية استمرت أمس في مدينة دير الزور لليوم العاشر على التوالي وسط إقبال كثيف على المركز، حيث تمت تسوية أوضاع المئات من الأشخاص، مشيراً إلى أن عدد من تمت تسوية أوضاعهم وصل إلى أكثر من ٦ آلاف شخص منذ انطلاق عملية التسوية الشاملة الخاصة بأبناء محافظة دير الزور في الرابع عشر من الشهر الجاري.

ولفت إلى أن عمل لجنة التسوية سيكون بدءاً من صباح اليوم في مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي، وذلك بهدف تخفيف العبء عن الراغبين في التسوية بالانتقال إلى مدينة دير الزور من أجل تسوية أوضاعهم.

وذكر محافظ دير الزور أن لجنة التسوية وبعد مدينة الميادين ستنتقل إلى مدن ومناطق أخرى في المحافظة لأنه لا يزال المئات من طالبي التسوية يتوافدون حتى اليوم من أجل تسوية أوضاعهم.

وبعد أن شبه نجار الأوضاع على التسوية بـ«خلية النحل»، لأن هذه التسوية عكرمة من الرئيس بشار الأسد وهي غير كل التسويات لأنها شاملة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، أكد أن «الكثير من الناس تريد استغلال هذه الفرصة وهذا العطاء من الرئيس الأسد لتسوية أوضاعها».

ولفت إلى أن قسماً ممن يأتون إلى مركز التسوية لتسوية أوضاعهم يتبين أنهم غير مطلوبين، مشيراً إلى أن هؤلاء مغرر بهم وجرى إيهامهم بأنهم مطلوبون وكل آخر بجروح خطيرة وخشونة وإصابة ستة جنود بجروح ووقوع بعض الخسائر المادية».

وكالات

محافظ دير الزور، فاضل نجار (عن الانترنت)

موسكو تدفع «مسد» للحوار مع الحكومة السورية.. وترجيحات بزيارة قريبة له إلى دمشق

الجيش يرد بقوة غرب حلب والاحتلال التركي يصعد في «خفض التصعيد»

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي

رد الجيش العربي السوري بقوة على خروقات إرهابيي النظام التركي لوقف إطلاق النار بريف حلب الغربي، في وقت صعد جيش الاحتلال التركي ومرتزقته وتيرة التصعيد في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب، التي وردت أنباء عن اجتماع ضم ضباطاً روساً وأتراكاً فيها لبحث فتح طريق عام حلب- اللاذقية والمعروفة بـ«M4»، على حين ساد هدوء حذر في مناطق شرقي الفرات وتصدر عنوان مدارسة موسكو ضغوطاً على «مجلس سورية الديمقراطية- مسد»، الذراع السياسية لـ«قوات سورية الديمقراطية- قسد»، لمواصلة الحوار مع دمشق، خلال زيارة وفد منه برئاسة إلهام أحمد إلى العاصمة الروسية.

وبينت مصادر ميدانية في ريف حلب الغربي لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العربي السوري كبدت أمس مرتزقة النظام التركي خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات خلال ردها على تعدياتهم على نقاطه المتمركزة غرب حلب، حيث أطلقت عشرات القذائف المدفعية باتجاه مواقع انتشار الإرهابيين في محيط بلدتي دديل وكفر تعال وحققت إصابات مؤكدة.

وفي الأثناء، واصل مسلحو ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يتزعمها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وتضم مرتزقة للنظام التركي، اعتداءاتهم على نقاط تمركز الجيش في ريفي إدلب الجنوبي والشرقي جنوب «M4»، ما استدعى رد الجيش العربي السوري على مصدر إطلاق النار في الظيرة وسفوهن والمنارة بجبل الزاوية جنوب إدلب ومحيدلبا بريفها الشرقي، حيث قتل وجرح عدد من الإرهابيين، حسب قول مصادر ميدانية لـ«الوطن».

وورد أنباء عن مصادر معارضة، لم يتسنَّ لـ«الوطن» التأكد من صحتها، أن ضباطاً من الشرطة العسكرية الروسية اجتمعوا أول من أمس مع ضباط من جيش الاحتلال التركي في معبر الترنبة، الذي أقامته الحكومة السورية مطلع العام الجاري غرب مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي، دون معرفة طبيعة الاجتماع، وفي الأثناء، أفاد نشطاء محليون بأن الهدف منه بحث ملف فتح أوتستراد حلب- اللاذقية، الذي أغلقه الإرهابيون منذ أكثر من ٥ سنوات، وتحويل مسار الطريق الدولي من خلال فتح طريق عام بين أنقرة وموسكو، والعائد إلى الخاص من آذار للعام ٢٠٢٠ بين رئيسي الدولتين.

في شمال شرق سورية، حيث ساد هدوء ميداني حذر لف أمس مناطق شرق وغرب